بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جلا القلوب الصفوة الظاهرة من آله
نبيه المصطفى باعلى المناقب واجلها من شرف الاعلاء وشرف الهدى في اعلى المعارج واسنى
الرتب واعلاهم من صفات التطهير والتقديس في الحاجلة والآجلة ياسنى المدائح واجل الثواب
وايثارهم الى مقام القرب منه بما جاء به الآباء والمراتب الخواجر وده باحسن الخطاب وجعلهم ابدا حتى
وصدقوهم ودون بامره الى اتباع اقوم الطرائق واحد المذاهب وقرن الصلوة عليهم الصلوة
على النبي في الصلوات وانها من اشرف الرغائب وحصهم من مزايا السجايا بما تضلله الكرامة
وسلطانه السيد والعاقب فوقهم في هذه الحيوة الدنيا معدودة في اقسام الفروض به
الفوز برضا الاكرام الاوارب وموالاتهم يؤمر بهم الناس ليل الكاملين جنة منجية منا وسا
العذاب الواصب والصلوة والسلام على رسوله محمد المستخرج من امتاح الاصلاب
الاطاهر والارحام الاطايب المستخرج به شهاد ابي المعراج ليلة الاسراء فرقا
اهل الاملاك ومناكب الكواكب وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه النجباء الابرين
صلوة مشهودة الموارد منضودة المشاهد وبعد فاني ما نظمت اقلام
الافهام من اقسام الكلام في الكلمات المحكمات وحملت بطون اوراق الاذهان
من نظم مباحث الاقلام من سلالة الكلمات الصحاح وحررته فذلكه
جرايد الخاطبين لتكميل من استند الطالبين من حمل سجايا النفوس الزاكيات
وسطر تبديد الكواكب الكاتبين لمن سبب نفسه للقيام به في صحايف الحسنات
واعده ذخيرة جدها اذا انفع في الصور فصحت من في السموات تاليف الامام الاوحد
المصطفى ائمة الهدى اهل الميامين ذوي الآيات والبينات وتنقيف مناقب
صفاتهم وتعريف مراتب طاعاتهم وتوصيف مذاهب عباداتهم في الاعمال والزكيات
فرفعهم باذح وقد تقدمهم راسخ فعرعلى الحقيقة قرابات السادات وسادات
القرابات وهم العروة الوثقى وبحبهم لا يضل ولا يشقى وسببا باقيا فيهم اقوب
القربات وهم الفضايل الى الفضايل والمنازل الكاملة وكيف لا وقد رفع قدرهم
رفيع الدرجات فما فيهم ايدة اشتمل ومحاسنهم على الابد على ومودتهم منزلة الكنوز
والايات فالمفدون لا نفسهم وذخرا لعاملون بما اسلكم عليه اجرا سعيدة
روضات الجنات وقد كنت من زمن جريان قلم التكليف على كفاح الالفاظ بوجوه
معروفا بان صفاتهم المشهورة باتصافهم بالمصطفى صلوات الله عليه وعلى

لمحتهم والترمت ايام الاغتراب تاليف كتاب يتضح مطالعه ويزداد في فضيلتهم فروعه
فسموت وضعت كفيه ترتيبه وصايه وجعلت قدة ابوابه عدة ايمتهم فسطوته و
رتبته وحررته و بوبته وقدمت في مقدمه بمقدمة وضبط حد منهم وسميته زبدة المقال في
فضايل الآل وضمنته عن ايات المفتون من غصون سجرهم وجعلته لنفسه انيسا طا
حالتي مقامها وحلتها وحيدا واجعه وفي حكوبها وحركتها فاحرزت ادوار
الاقدار من اخطار الاسفار بعضد افضيتها فسلبته يد الاغتيال وحرمت النفس
لفقده مرارت حسرتها فلما ارتفع الرافة الربانية من الالطاف الالهية عنايتها
وانزحمت عن مشاع الدنيا من جاهها وما لها ولا بنها داى بعض الصالحين
عليه امر المؤمنين عليه السلام فسأله ما يحل بالمقارف في القسمة وبينهما
فاجابه عليه السلام بكلمات فقال يا امير المؤمنين لم احط علما بمعرفتها فاحاله
علي في ان اشرح ذلك له وافصل منه ما اجمله واسين تفاصيل قوله وحمله فلما
حضرني وفضى علي حقيقة الحواله في جواب ما سالته فابت امره الا امتثال وبادرت
الى وفيت والحال الى استخراج الجواب عن ذلك السؤال وبعد فاجرى احد حواله
وفضايلها وامتثال امره المطاع باستخراج اجوبة ما وشرح اسمايها الزمت نفسي
تاليف هذا الكتاب فيما حفه عليه السلام واخصه باحسانه وجعلته اهلا
لاستنانه اياي في شرح اشكاله من العلم الذي بيانه وليكون طلعا عن
ذلك الكتاب الذي غاله الله يريد غده وانه وشرعت في تنضيده وجمعت
همزاته وسميته مطالب السؤول في مناقب ال الرسول ونهجت حدوه المطالب
واسخرت زبد المناقب محض المعقول والمنقول فجاء معا للفضايل اصادقا
بالدلايل وافيا بمناهج الوصول الى السول بكفيه منقبة تلقين المعاني وكونه
بترتيب مراتب الايمة الاطايب قيد العيون والعقول مزين بذكر مدحهم ومن
حضره مدحهم وتلقى وجهه بالتبجيل والقبول ولما اسرى القلب بعزمه
لايداع الله هذه المطالب واجرى قلم فكره الصايب في تاليف هذه المناقب
ناجته نفسه الامارة بالغوى الغابة والنوى الثايب بان هذه التاليف الجامع
اثنيات هذه الفضايل الرافع مراتب صفات ايمة الاماثل وان كانت جواهر
مضمونه منثوره وانوار مكنونه متالقه وانها بحلوة معرفه وانجاز فنونه
تزوقه وثمار عصونه موشحه فلا يسقي بنوا رافعها الامن صعد وجوب القيام
بحقها ولا يرتوي من مراح فضايلها وطرقها الامن حكم التاسد الاكليف
نفسه بها وستعفا فان الذرة المرصونة بالقيمة والجوهرة الثمينة ذات القيمة

والعقود المنضودة من اللآلي المنظمة الجوهر العتيق نشرها بأكفاء المنظمة بل جهات
الخيرات المتصفة المكانة العلية المنزلة المعظمة لا يعظم محلها الا من ايتسان فضلها وعلو
قدرها وتبلغ وعرف فرعها وأصلها وكان اخبارها واهلها ليتلوسور اخبارها ويتلوا
سورتا ذكرها ويتسلك سعائر معارفها ويتمسك بشرع حرمها ويسلك شعب بصارها
والذاذا امطت بقى مطايا اجتهاد في سلوك سبيلها واعطيت رايه اجتهاد هاسو ابق
إقامة دليلها في المدعا براهم الى لا يستطيع احد دفع المدعو حصر تفصيلها وتعذيب حجاج
الى يحصر لسان بسطه عن تلاوة آياتها وترتيلها وجمعت من باكي ماء صلت اليه مطيه
الجد والاجتهاد بوجد هاو مشاها وتظمت سوار ه فوائد ها المد وحة وفوائد سوار دها
المتوجه وبعد تفصيلها كانت والله مقصرا في حب ما ولاه امير المؤمنين علية اسلام
الله مرصاد افاده وما حيني به من شريف نظره وكمال اعتقاده وما استند الى
له من استخراج أسرار من الغيب لا معها الله تعالى الامن جنبيه من عباده ومان يرضى
به في الجاهلية النبوي من افعاله في كتابي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما كان
عليه من ابراده ودعائي دعوه ما ظفر بها الامن اسعده الله تعالى باسعاده واسعد به في
معاده فلم احد سبيلا انسلك به في مقابلة هذا الاحسان ذي المحاسن الحسان الا الا
الاستنصار بالمستعفين البيان والتبيان والا استظهار بالمستعدين العلم والحاء
في شرع معالي مناقبهم العظيمة الشان الكرمة على الثقلين الانس والجان ونزلا لي
فضايلهم المستخرجة من بحر جوهر القران المزينة عند اهل الايمان بتفنون الجمان
من الليولو والمرجان المستخرج من بحر كس وعمان واساغتها في اسباغ العبادة واداتها
في الاصماع والبلاد وجعلها اجنة في بطون الاوراق مزموما بنطق المراد ليستخرجها
مزجوا بها فينتفع بها في المعاد ويرضاها الاستشهاد فان مصنفات الامداد اطيبت على
اهلها بصوت ولم تصح وصفات الامة اذا بلت على المسامع لا يسمح بها غير السمع
في الكل من دعاة الهادي الى سلوك سبيل الهدى يتمتع ولا كل من دعى سمعه ما يحل
عليه ما لم يوفقه الله سبحانه وتعالى لسمع وان طفرت بها من حباه الله تعالى الاسعاد
وهداه الى سبيل الرشاد فما بها يذكره الوفاد وفحمه النقاد وقلبه المنقاد الى
سداد الاعتقاد فاقتفى رسم سلفهم واقتدى بهديهم طريقهم وعرفه الى الله تعالى وعد
لحميم وعد نفسه مراصدا واسرهم واعمالها لله ما يصرفه من ماله في سوسع رزقه الله
تعالى الا هتدى بضياء حجج والارتداد بجلباب صلاحهم وردقاء حرمي صاح حسناه
بواد في مناهجهم وبنفاء بنور العظمى الاكبر بكاس اعتنائهم واصطناعهم وانا
نضاع هداتي رفع مناد هم وشرع شعار هم وجمع ما نثرهم وانار هم والكل من

ما وصلت اليه العقول البشرية باستطاعتها وتهايه ما قدرت عليه يد الجهد هاوطا
كتين قالت نفسه انوار نفحمن الظهيرة بدا بها وعدلت السحاب بالمدرار والعباب
التي ارسلته فطوتها ثم لما كانت هذه الكتب هذه الكتب قد الخ من امير المؤمنين علية باسيد انها
والمنه التي تصدق بأهوالها والحالة التي تكررت منه باعادتها وابدايها لتوصيد بها
لا يامر الحي احاط به علمنا فانا به وانى ما اتاه اذ كل احاديث لا بد دخل في الوجوه الآوية
قدر الله تعالى وقضاءه وامضاء حكمه فيه وامضاءه فيجب حمده جل وعلا
وتقدس دايما على ما اولاه ويتعين شكره سرمدا على ما منحه واقطاه حمد لا ينقص
عراه ولا يدرك منتهاه وانا سال كل من وقف على كتابي هذا أن يخصني في
بدعوة ينفعني بها الله يوم القاه ليكون من عنا دالمعاد يوم ينظر المرء ما قدمت
بداه اذا بلغ الكلم ما رقيمه كتبه مطلوبه فاقطع عليه جريه في ايصاله وتعريه
واسرع الى مطالبة الكتاب وانا سالبه فالشرع الان في ترتيبه واجمع مواده تهذيبه
واصنع قواعد تفصيله وتبويبه فاقول وبالله أتوفق وأتعين اعلم ان
القصد المطلوب والمطلب المقصود في هذا الكتاب حصره مقدمة وابواب
أما القدمة فهي من قواعد المقاصد واركانها فلهذا اعتنيا ولا بقدمتها
وبيانها وتبيانها قسمان القسم الاول في شرح الفاظ وصفوايها والقسم الثاني
في ايضاح معان حصلوا بوجهها القسم الاول في شرح الالفاظ فانه قد اشتهر وذاع
وفوق الاسماع وعم العلماء والرعاع استعمال اربعة الفاظ يوضعون بها ويطلق عليهم
اللفظ الاول آل الرسول والثاني اهل البيت والثالثة العترة والرابعة ذوي القربى
فهذه الالفاظ الاربعة بكل واحد منها مقصد ومناط يشرف على وكل كلمة
منها وان كانت عليه فنبينا محض خرقي وهذا القسم معقود لكشف معانيها وتفصيلها
فيما يلي اما الكلمة الاولى فهو آل الرسول فاقول قد تعددت أقوال الناس وغير
الأبي فهب فذهب قوم الى أن آل الشخص هل بيته وقال آخرون الذين هم الذين حرمت
عليهم الزكوة وموضوعها خمس الخمس وقال آخرون ان الشخص من دان بدينه
وبعقده فعلى الاقوال الثلاثة أشعر ما قيل واستدل من قال بالقول الاول بما أورده
الحافظ الامام أحمد بن منيع البغوي رحمه الله تعالى في كتابه المؤسوم بمسند
عبد الرحمن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة رضي الله عنه فقال ألا اهدي لك هدية
سمعتها من النبي صلعم فقلت بلى فاهدها لي فقال سالنا رسول الله صلى الله عليه
كيف نصلي عليكم أهل البيت قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت

فتنا

على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال
ابراهيم انك حميد مجيد فالصلاة على محمد وآله وسلم قد اختلفا هما بأكثر والمعنى
والمقصود سواء في الكيف فقد ابدل لفظ الصلاة بلفظ الجاء المعنى فيكون اللهم اهل بيته واهل
بيته الله فيحتاج الى المعنى على هذا العهد الفقود ويكشف حقيقته ذلك أن اصل آل اهل بالبدل
الهاء همزة ويدل عليه ان الهاء تعود في التصغير الى اصلها فتصغير اهيل والتصغير يرد الاشياء الى اصولها واستدل من قال بالتصغير انها لم تخرج الا مصغرة في مسانيدهم
المتفق على صحتها الامام مسلم بن الحجاج وابو داود والنسائي برفعه كل واحد منهم
بسنده في صحيحه الى عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يقول ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها لا تحل
لمحمد ولا لآل محمد وما نقل الكلام مرارا الهجرة مالك بن انس رضي الله عنه في موطاه
بسنده ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الصدقة لا تحل محمدا انما هي اوساخ
الناس فجعل حرمة الصدقات من خصائص آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم والذين حرم عليهم
الصدقات هم بنو هاشم بنو المطلب وقد قيل لزيد بن ارقم من آل الرسول الذين حرمت عليهم
الصدقات قال آل علي وآل جعفر وآل عباس وآل عقيل وهذا التفسير قريب من الاول
واستدل من قال بالتفسير الثالث بقوله تعالى الى آل لوط انا لمنجوهم اجمعين الا امرأته
على أن المراد بآله من امر به وتبعه في دينه واذا تعارضا قيل في تفسير الآل فالمعارض كلها
محكم فيهم عليهم السلام فانهم اهل بيته وحرم عليهم الزكوة وهم داخلون بدينه ومتبعون
منهاجه وسبيله فالقول باسم الآل عليهم حقيقة فيهم بالاتفاق واما اللفظ الثاني
وهو اهل البيت فقد قيل لهم من ناسبه الى جده الاول وقيل من اجتمع معه في جد قريب
من اتصل به بنسب وسبب وهذه المعاني كلها موجودة فيهم عليهم السلام فانهم
يرجعون الى جده عبد المطلب بنسبهم ويجتمعون معه في رحمه ويتصلون به بنسبهم
وسببهم فلهم اهل بيته حقيقة فالآل واهل البيت سواء احدهما لهما على ما شرح
اولا واختلف على ما ذكرنا تاليا لمحقيقة ما نالته لهم عليهم السلام وقد روى
الامام مسلم بن الحجاج رحمه الله في صحيحه بسنده عن يزيد بن حيان قال انطلقت
انا وحصين بن سبرة وعمرو بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا اليه قال له حصين
لقد لقيت خيرا كثيرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت
حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا ابن اخي لقد كبرت سني وقدم عهدي
ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما احدثكم فاقبلوا

وما لا أحدثكم فلا تكلفونيه ثم قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما
خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والطائف فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر
ثم قال أما بعد ألا أيها الناس فانما انا بشر يوشك ان يأتي رسول ربي فاجيب وانا
تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا
به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله
في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد
ليس نساؤه من اهل بيته قال لا اهل بيته من حرم الصدقة عليه بعده وقد تقدم
القول في ذلك واما اللفظ الثالث وهو العترة فقيل العترة هي العشيرة وقيل العترة
هم الذرية وقد وحد الامران فيهم عليهم السلام فانهم عشيرته وذريته اما العترة
فالاهل الادنون وهو كذلك واما الذرية فلانا اولا دنت الرجل ذريته ويدل عليه
قوله تعالى عن ابراهيم صلوات الله عليه ومن ذريتي داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى
وهرون وكذلك يجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين
فجعل الله هؤلاء المذكورين عليهم السلام من ذرية ابراهيم ومن جملتهم عيسى صلوات
الله عليهم عليه ولم يتصل ابراهيم عليه السلام الا من جهة امه مريم وقد تقدم ان المسيح
كان قبيل الى آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان لا بد ذكرهم الا ويقول
لما انتهى رسول الله ودريته فنقل ذلك عنه الى الحاج بن يوسف وتكرر ذلك منه وكثر
نقله عنه فاغضبه ذلك من الشيخ ونقم عليه فاستدعاه الحاج يوما الى مجلسه
وقد اجتمع لديه اعيان المصريين الكوفة والبصرة وعلما وفهما وفراءها فلما دخل
عليه وسلم عليه فلم يرد عليه ولا واه فاه حفظه من الرد عليه فلما جلس قال له يا شيخ
ما امر بلغني عنك ينبغي عليك بجهلك قال ما هو يا امير قال الم تعلم ان ابنا الرجل
مرفوعون اليه والابناء لا يكونون الا بالابناء فما بالك تقول عن ابنا على انهم ابنا رسول
رسول الله ودريته وهل لهم اتصال الى رسول الله الا بأمهم فاطمة والنسب لا يكون
بالبنات وانما يكون بالابناء فاطرق الشيخ ساعة ثم بالغ الحاج في الانكار عليه
وفرغ الكاره مسامع الحاضرين والشيخ ساكت فلما رأى الحاج سكوته اطمعه
ذلك في زيادة مخيفة فرفع الشيخ راسه وقال يا امير ما ادراك الا متكلما كلاما
من جعل كتاب الله تعالى وسنة رسوله ومن بعرض عنهما فردا الحاج
فغاظه ذلك وقال لشد ما تدل هذا يا ويلك قال الشيخ هؤلاء المصريين قراء المصرين
جملة الكتاب العزيز وكل منهم يعلم ما اقول ألبس قد قال الله تعالى من خاطب
عباده باجمعهم بقوله تعالى يا بني ادم وقال يا بني اسرايل وقال عن ابراهيم ومن

ما نقله ابو اسحق احمد بن محمد الثعلبي نصه في تفسيره برفعه باسناده الى انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نحن ولد عبد المطلب سادة الجنة انا وجعفر وحمزة
وعلي والحسن والحسين والمهدي فان قال معترض هذه الاحاديث النبوية الكثيرة
بتعدادها المصرحة بجملتها وافرادها متفق على صحة اسنادها ومجمع على نقلها عن رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وايرادها وهي صحيحة صريحة في اثبات كون المهدي عليه السلام من
ولد فاطمة عليها السلام وانه من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانه من عترته وانه من
اهل بيته وان اسمه يواطي اسمه وانه يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وانه من
ولد عبد المطلب وانه من سادات الجنة وذلك مما لا نزاع فيه غير ان ذلك لا يدل على ان المهدي
الموصوف بما ذكره صلى الله عليه واله وسلم من الصفات والعلامات هذا هو ابو القسم
محمد بن الحسن الحجة الخلف الصالح فان ولد فاطمة عليها السلام كثيرون وكل من يولد من ذريتها
الى يوم القيمة يصدق عليه انه من ولد فاطمة وانه من العترة الطاهرة وانه من اهل البيت عليهم
السلام فيحتاجون مع هذه الاحاديث المذكورة الى زيادة دليل يدل على ان المهدي المراد هو
الحجة المذكور ليتم مرامكم فجوابه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما وصف المهدي عليهم
السلام بصفات متعددة من ذكره ونسبه ومرجعه الى فاطمة والى عبد المطلب وانه اجلى
الجبهة اقنى الانف وعدد الاوصاف الكثيرة التي جمعتها الاحاديث الصحيحة المذكورة
انفا وجعلها علامة ودلالة على ان الشخص الذي يسمى بالمهدي وثبت له الاحكام المذكورة
هو الشخص الذي اجتمعت تلك الصفات فيه ثم وجدنا تلك الصفات المجعولة له علامة ودلالة
مجتمعة في ابي القسم محمد الخلف الصالح دون غيره فلزم القول باثبات تلك الاحكام وانه
صاحبها والا فلو جاز وجود ما هو علامة ودليل له ولا يثبت ما هو مدلوله قدح ذلك في نصبها
علامة ودلالة من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وذلك ممتنع فان قال المعترض لا يتم
العمل بالدلالة والعلامة الا بعد العلم باختصاص من وجدت فيه بها دون غيره وتعيينه
لها فاما اذا لم يعلم تخصيصه وانفراده بها فلا يحكم له بالدلالة ونحن نسلم انه من رسول الله
الى ولادة الخلف الصالح الحجة عليه السلام ما وجد من ولد فاطمة عليها السلام شخص جمع
تلك الصفات التي هي العلامة والدلالة غيره لكن وقت بعث المهدي وظهوره وولادته هو في
اخر الزمان واحسن اوقات الدنيا عند ظهور الدجال ونزول عيسى بن مريم عليه السلام
وذلك سياتي بعد مدة مديدة ومن الان الى ذلك الوقت المتراخي الممتد ازمان متجددة
وفي العترة الطاهرة من سلالة فاطمة عليها السلام كثيرة يتعاقبون ويتوالدون
الى ذلك الوقت فيجوز ان يولد من سلالة الطاهرة والعترة النبوية من يجمع تلك الصفات
فيكون هو المهدي المشار اليه في الاحاديث المذكورة ومع هذا الاحتمال والامكان كيف يبقى

الحكم مخصصا بالحجة المذكور عليه السلام فالجواب انكم اذا سلمتم فاعترفتم انه الى وقت ولادة
الخلف الصالح والى زماننا هذا لم يوجد من جمع تلك الصفات والعلامات باسرها سواه
فيكفي ذلك في ثبوت تلك الاحكام له عملا بالدلالة الموجودة في حقه وما ذكرتموه من احتمال
ان يتجدد مستقبلا في العترة الطاهرة من يكون بتلك الصفات لا يكون قادحا في اعمال
الدلالة ولا مانعا من ترتب حكمها عليها فان دلالة الدليل راجحة لظهورها واحتمال
تجدد ما يعارضها مرجوح ولا يجوز ترك الراجح بالمرجوح فانه لو جوزنا ذلك لامتنع
العمل باكثر الادلة المثبتة للاحكام اذ ما من دليل الا واحتمال تجدد ما يعارضه متطرق
اليه ولو منع ذلك من العمل به وفاقا والذي يوضح ذلك ويؤكده ان رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فيما اورده الامام مسلم بن الحجاج في صحيحه يرفعه بسنده قال لعمر بن الخطاب يا
عليك مع امداد اهل اليمن اويس بن عامر من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه
الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابر قسمه فان استطعت ان يستغفر لك
فافعل فالنبي صلى الله عليه واله وسلم ذكر اسمه ونسبه وصفته وجعل ذلك علامة
ودلالة على ان المسمى بذلك الاسم المتصف بتلك الصفات لو اقسم على الله لابره
وانه اهل لطلب الاستغفار منه وهذه منزلة عالية ومقام عند الله عظيم ولم يزل عمر
بعد وفاة ابي بكر رضي الله عنه يسال امداد اليمن عن الموصوف بتلك الصفات حتى قدم
وفد من اليمن فسالهم فاخبر بشخص متصف بذلك فلم يتوقف عمر رضي الله عنه
في العمل بتلك العلامة والدلالة التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بل بادر
بها واجتمع وساله الاستغفار وجزم بانه المشار اليه بالحديث النبوي لما علم تلك الصفات
فيه مع وجود احتمال ان يتجدد في وفود اليمن مستقبلا من يكون بتلك الصفات فان قبيلة
مراد كثيرة والتولد فيها كثير وغير ما ذكرتموه من الاحتمال موجود وكذلك قصة الخوارج
لما وصفهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بصفات ورتب عليها حكمهم ثم بعد ذلك
لما وجد علي عليه السلام تلك الصفات موجودة في اولئك في واقعة حروراء والنهروان جزم
بانهم هم المرادون بالحديث النبوي وقاتلهم وقتلهم فعمل بالدلالة عند وجود الصفة
مع احتمال ان يكون المراد دون غيرهم وامثال هذه الدلالة الراجحة لا يترك بالمرجوح
نزيده بيانا وتقريرا فنقول لزوم ثبوت الحكم عند وجود العلامة والدلالة لمن وجدت
فيه امر يتعين العمل به والمصير اليه فمن تركه قال بان صاحب الصفات المراد بالاثبات
الحكم ليس هو هذا بل هو شخص غيره سياتي فقد عدل عن النهج القويم ووقف
نفسه موقف المليم ويدل على ذلك ان الله عز وجل لما انزل في التورية على موسى صلوات
الله عليه انه يبعث النبي العربي في اخر الزمان خاتم الانبياء ونعته باوصافه وجعلها

علامة ودلالة على اثبات حكم النبوة له وصار قوم موت يذكرونه بصفات وعلامات
انه يبعث فلما قرب زمان ظهوره وبعثه صاروا يعبدون الكتب به ويقولون
سيظهر الذي نعته كذا وصفته كذا ونستعين به على قتالكم فلما بعث الله صلى الله
عليه واله وسلم ووجدوا العلامات والصفات باسرها التي جعلت دلالة على نبوته انكروه
وقالوا ليس هو هذا بل هو غيره وسيأتي فلما جنحوا الى الاحتمال واعرضوا عن العمل
بالدلالة الموجودة في الحال الكل الله تعالى عليهم كونهم تركوا العمل بالدلالة الموجودة
التي ذكرها لهم في التوراة وجنحوا الى الاحتمال وهذا القصة من اكبر الادلة والقوى
الحج على انه يتعين العمل بالدلالة عند وجودها واثبات الحكم لمن وجدت فيه
تلك الدلالة فاذا كانت الصفات التي هي علامة ودلالة لاثبوت تلك الاحكام لمن كان
موجودة في الحد الخلف الصالح محمد عليه تعين اثبات كون المهدي المشار اليه من غير توقف
الى الاحتمال بعد ما وجد في الاستقبال فان قال المعترض سلمنا ان الصفات المجعولة
علامة ودلالة اذا وجدت تعين العمل بها ولم نسلم اثبات سند لولها لمن وجدت فيه لكن
منع وجود ذلك الحد لعدم دلالة في الخلف الصالح محمد عليه السلام فان من جملة
الصفات المجعولة علامة ودلالة ان اسم ابيه موافقا لاسم ابي النبي صلى الله عليه واله
وسلم هكذا ورد في الحديث النبوي على ما ورد بهذا وهذه الصفة لم توجد
فيه فان اسم ابيه الحسن واسم ابي النبي صلى الله عليه واله وسلم وابن عبد الله الحسن من عبد الله
فلو وجد هذه التي هو حجر والعلامة الدالة فاذا الحد الموجود جزؤها العلة فلا يثبت
حكمها فان الصفات ناقصة لا كفة في اثبات تلك الاحكام فلا يثبت حكمها اذ النبي
صلى الله عليه واله وسلم جعل تلك الاحكام ثابتة الا ان اجتمعت تلك الصفات
كلها له التي جزء منها مواطاة اسم الابوين في حقه وهذه لم تجتمع في الحد المذكور
الصالح فلا ثبت تلك الاحكام به وهذا اشكال قوي فالجواب عنه لا بد قبل
الشروع في تفصيل الجواب من بيان ما مر بنا عليهما العرض الاول ان سائغ
وشائع في لسان العرب اطلاق لفظ الاب على الجد الاعلى وقد نطق القرآن اكثر
بذلك فقال تعالى ملة ابيكم ابراهيم وقال تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام
واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب بذلك اتى صلى الله عليه واله وسلم وكذا
عرف جبريل صلى الله عليه واله وسلم في حديث الاسراء انه قال قلت من هذا قال
جبريل ابراهيم فلو ان لفظة الاب تطلق على الجد وان علا فهذا احد الابوين الثاني
ان لفظة الاسم تطلق على الكنية وعلى الصفة وقد استعملها الصحابة وردت بها
السنتهم ووردت في الاحاديث حتى ذكرها الائمة البخاري ومسلم رضي عنهما كل واحد

منهما روى ذلك بسنده الى سعد بن سعد الساعدي رضي الله عنه انه قال عن علي عليه
السلام والله ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سماه الى تراب ولم يكن له اسم احب
اليه منه فالحاصل ان لفظ الاسم على الكنية ومثله ذلك قال الشاعر اجل قد رزقت ان سمونني
ومن كفاك فقد سماك للعرب وبرون ومن وصفك واطلق التسمية على الكنية
والصفة وهذا اسلوب ودابع في كلام العرب فاذا وضح ما ذكرنا من الامر فنقول
ابدا الله بتوفيقه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كما انه سبطان بوجهين الحسن
وابو عبد الله الحسين ولما كان الخلف الحجة الصالح محمد عليه السلام من ولده ابن عبد الله
الحسين عليه السلام ولم يكن ولد ابي محمد الحسن وكانت كنيته الحسين ابا عبد الله
فاطلق النبي صلى الله عليه واله وسلم على الكنية نفس اللفظ الاسم لما جاز مقابلة بالاسم
في احواله واطلاق على الحد لفظ الاب فكانه قال يواطئ اسمه اسم فحوى اسمه وكنيته
جده اسم ابي ابويه عبد الله وافرد عبد الله لتكون تلك الالفاظ المختصرة جامعة للتعريف
صفاته وعلاماته من ولد ابي عبد الله الحسين بطريق جامع موجز وجوز سند الصفات
وتوجد باسرها مجتمعة للحي الخلف الصالح محمد عليه السلام وهذا بيان شافي
ازالة ذلك الاشكال فافهمه واما ولده ولم يكن له ولد لذكر ولا انثى فيذكر واما
عمره فانه في ايام المعتمد على الله خلف فاحتمل الى الان فلم يكن ذكر ذلك اذ من غاب ولم يقع
خبره لا توجب عدمه ولا تقطع خبره الحكم بفقد اربعمره ولا باقتضاء حيوته وفقده الله
تعالى واسعد وحكمه وانطاء بعباده عظمه عامر ولو امر عظيما العلماء ان يذكروا
حقا بمقدوراتهم وكفروه لوجدوا الى ذلك سبيلا ولا نقلب طرف تطلعهم اليهم حيرا
وحده كليلا واما عليهم لسان مجزهم عن الحاظه وما اوتيتم من العلم الا قليلا وليس
ببديع ولا مستغرب تعمير بعض عباده الله المخلصين ولا امتداد عمره الى حين فقد عد
تعالى اعمار جمع كثير خلقه من اصفيائه واوليائه ومن مطروديه واعدائه فمن الاصفياء
مثل عيسى صلوات الله عليه ومنهم الخضر عليه السلام وخلق اخرون من الانبياء عليهم
السلام وطالت اعمارهم حتى جاز كل واحد منهم الف سنة وفاقها كنوح عليه السلام
وغيره واما من المطرودين فابليس وكذلك لقمان صاحب النسر وكل هذا البيان اسباع
القدر الرابعة في تعمير بعض خلقه فاني مانع جمع من امتنا دعمر الخلف الصالح الى
ان يظهر فيها حكم الله تعالى له به وحيث وصل الكلام الى هذا المقام وانتج حريانه
العلم بالخط من هذه الاقسام الوسام فلنختم بالحمد لله رب العالمين فانها كلمة يباركه
جعلها الله سبحان اخر دعوى اهل جناته وخصه من اجتباه من خلقه فكفاه ملابس مرضاته
نفذ اخر ما حرره القلم من ذاتهم الكنيف وسطره من صفاته المزكية ونشره من مزاياهم

الحلبه وان اكتر قليلي من شرفهم السابق ويسرفهما اتاهم الله من فضله الواسع وان
من كرم الله تعالى عز وجل ان يشملني برحمته ويدخلني في زمرتهم ويجعل هذا المولف سطورا
في صحيفة حسناتي المعدودة من حسناتهم فقد بذلت جهدي في تاليفها قضاء لحقهم اللازم
ولسان الحال يدعو اسماع الشاهد والغايب

ويوم ان ان حبيت نيل المطالب ... فلا احد عرج تيل اي المناقب
مناقب ال المصطفى المقتدي بهم ... الى القرا التقوى وغير الرغايب
مناقب ال المصطفى قدوة الورى ... بهم بيتوه مطلوبه كل طالب
مناقب تجاري سافرات وجوهها ... وعلوسنا هامدم الغياهب
عليها سرا وجهرا فانها ... تخلك عند الله اعلا المراتب
يدعوه قلب حاضر غير غايب ... لمن قام في تاليفها واعتنا به
ليقضي مفروضا على كل واجب ... على دعوة تركوا بها حسنات
فيحظى من اكحى باياي الموانب ... فمن نال الله الكريم اجابه

وجاوزه الا فضال من كل جانب

تمت هذه المنقبة لاسد الله الغالب واشجع كل طالب امير المومنين علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه في اخر يوم السبت تاسع عشر شهر رجب المعظم
من سنة ١٢٨٩ اسنه بضان سيده ومولاي العلامه البحر الفهامه
عمدة الاسلام والمسلمين محمد زمان امير المومنين المتوكل على الله رب العالمين تمحمد الله حامدا
ومصليا ومسلما وجزيل نعمته حتى محمد واله الطيبين الطاهرين

خط العبد الفقير الى الله
الراجي محمد رضا بن
مرجان

هذه الابيات [illegible] احمد محمد الشقيف
ارى ان هذا الدهر فيه تفاضل ... فضل ارى منه [illegible] العيش صافيا
وانا له اصحو ونوح صواريا ... فهل ترا تحظى في كلامه وفيا
فاسال من المولا بان يرحمه ... غلاما من نعمق في بحار المعاصيا
يجاه رسول الله احمد حبي ... اذا خفت امرا زد هني الدواهيا

تم

نهاية المخطوطة